

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

قَوْلُهُ : سَرَّيْتُ سِرَّتُ لَيْلًا . عَلَى الطَّلَامِ : فِي الطَّلَامِ بِمِغْشَمٍ :
رَجُلٌ مِغْشَمٌ : طَلُومٌ مِمَّنْ حَمَلَتْ بِهِ أُمَّهُ . وَإِزَارُهَا مَشْدُودٌ لَمْ
تَحُلَّسَهُ أَيٌ لَمْ تُمَكَّنْ مِنْ نَفْسِهَا كَانَتْ فَرْعَةً فَهُوَ أَشَدُّ لِيَوْلَدِهَا
إِذَا كَانَتْ هَذِهِ حَالِهَا فَشَبَّ غَيْرٌ مُهَيَّبٌ : مُثَقَّلٌ بِاللِّحْمِ
وَحَمَلَتْ فِي خَوْفٍ وَهِيَ مُشَمَّرَةٌ هَارِبَةٌ وَهِيَ مَزُودَةٌ فَرْعَةٌ
وَعَقْدٌ إِزَارُهَا لَمْ تَحُلَّسَهُ .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَقَالَ لِي بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ غَيْرٌ مَبْهَلٌ أَي مَدْعُوءٌ عَلَى
أُمَّهُ بِالْهَيْبَلِ وَهُوَ التُّكُلُ كَمَا قَالَ الْقَطَامِيُّ : ... وَالنَّاسُ مَنْ
يَلْقَى خَيْرًا قَائِلُونَ لَهُ ... مَا يَشْتَتِيهِ وَالْأُمُّ الْمُخْطِءُ الْهَيْبَلُ ...
قَوْلُهُ : أَنْ تُلْمَ بِالذَّنْبِ مِنَ الْكِبَائِرِ التِّي فَرَضَ اللَّهُ فِيهَا الْحَدَّ
الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ ثُمَّ لَا تَعُودَ وَهَذَا قَوْلُهُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي
صَالِحٍ وَالْحَسَنِ وَمُجَاهِدٍ وَعِكْرِمَةَ وَالسُّدِّيَّ . وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ هُوَ مِنْ
الذَّنْبِ التِّي لِاحِدٍ فِيهَا وَهَذَا قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَابْنِ
الزُّبَيْرِ وَالشَّعْبِيِّ وَالصَّحَّاحِ وَطَاوُسٍ وَنَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ . أَخْبَرَنَا
الْأَثَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : السُّدِّيُّ يَجْتَنِي كَيْدَ الْإِثْمِ
وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا السُّلْمَ وَالسُّلْمَ مِنَ الْكِبَائِرِ وَلَا الْفَوَاحِشِ . وَقَدْ
يُسْتَنْدَى